الديار
AD-DIYAR
الثلاثاء 14-08-2012 العدد 8441
05

عكار ألبسته وشاحاً مُقدّساً وإكليلاً من الورد وسلّمته مفتاحها
الراعي : حماكم الله من تفجيرات كانت تهيئها أيادي الشرّ والضمائر الميتة
الجماعات المسيحيّة والإسلاميّة ثروة .. عليكم وضعها على طاولة حوار فيما بينكم

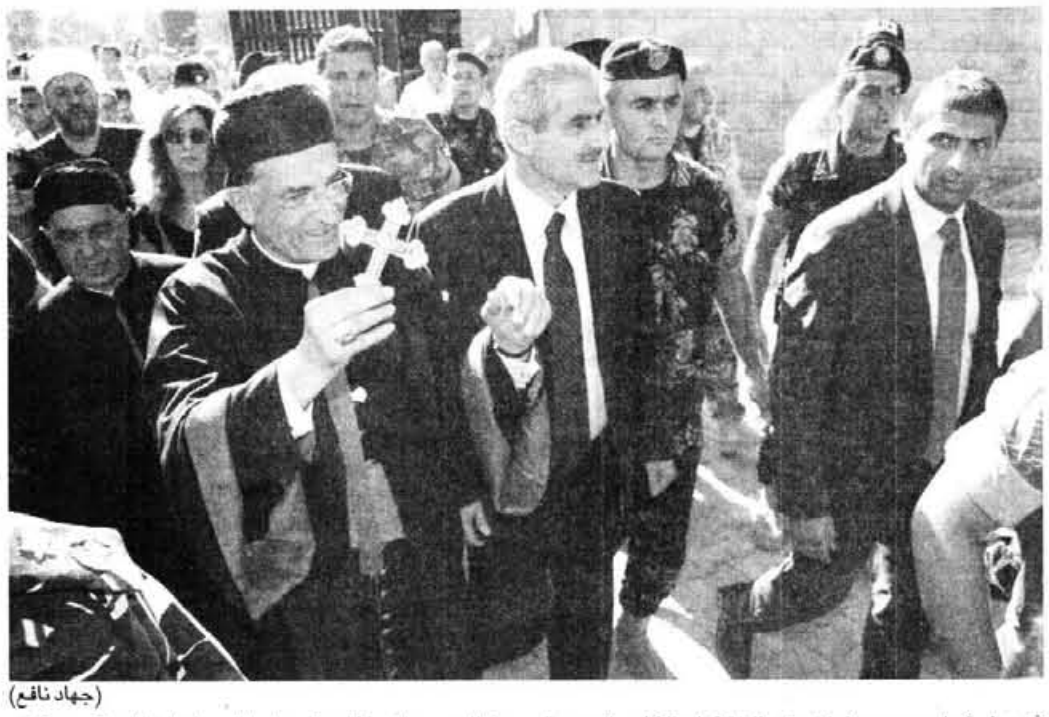
(جهاد نافع)

· جهاد نافع

وضع البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي زيارته لعكار تحت حماية «سيدة الانتقال»، «التي سبق وحمت هذه المنطقة من تفجيرات كانت تهيئها ايادي الشر والضمائر الميتة».

وقال: «اتي إلى منطقة عكار، كارض سلام وتفاهم وتعاون واعتدال، لا كأرض حرب ونزاع وتنافر وتعصب. ففيها نجدد الولاء الكامل للبنان والالتزام معا بالميثاق الوطني، ميثاق العيش المشترك الإسلامي – المسيحي، القائم على التضامن والتعاون في تعزيز دولة المؤسسات والقانون، دولة مدنية تفصل بين الدين والدولة، وتؤدي الإجلال لله وتحترم جميع الطوائف والمذاهب، وتضمن ممارسة العبادة وحرية الضمير، ميثاق قائم على التزام لبنان بالقضايا العربية المشتركة، المتعلقة بالسلام والترقي ونشر القيم الإسلامية والمسيحية والإنفتاح على إيجابيات الحداثة والعولمة، وبقضايا العدالة والسلام في إطار الأسرة الدولية وشرعيتها، مع تحييد لبنان العسكري عن المحاور والتحالفات الإقليمية والدولية، ميثاق قائم على صيغة المشاركة المتساوية والمتوازنة في الحكم والإدارة، على أساس من الكفاءة والنزاهة وحاجة المؤسسات، بعيدا عن تسييس الإدارة وممارسة المسؤولية العامة، وغن تلوينها مذهبيا أو سياسيا.

■ العبدة ■

بهذه الكلمات استهل البطريرك جولته الراعوية الى عكار والتي تستمر اربعة ايام، وبدأها في مركز الابحاث العلمية الزراعية في العبدة حيث كان له استقبال حاشد في حضور نواب المنطقة: خالد ضاهر، هادي حبيش، نضال طعمة، خالد زهرمان خضر حبيب ورياض رحال، النائب السابق مخايل الضاهر، قائمقام عكار رولا البابع، المفتي الشيخ اسامة الرفاعي، منسق تيار المستقبل في عكار ومدير الابحاث العلمية الزراعية ميشال افرام، مدير محطة العبدة ميشال خوري، وقيادات عسكرية وامنية ورؤساء اتحاد البلديات ورؤساء بلديات ومخاتير وفعاليات اجتماعية ورجال دين مسيحيين ومسلمين.

ورحب حبيش بالراعي، شاكراً لله الذي لطف بالراعي ورعيته، ثم كانت كلمة للنائب خالد ضاهر، الذي لفت إلى أن «هناك من يريد الفتنة بين المسيحيين والمسلمين، لكن فشلت مؤامرة المتآمرين وانكشف زيف المدعين بالحرص على المسيحيين. نحن مأمورون شرعا أن نكون يدا واحدة من أجل لبنان نؤكد التزامنا بلبنان اولا». وقال: «زيارتكم صفعة على وجه من أراد أن يزرع الشقاق بين اللبنانيين»، منوها بدور الجيش والأجهزة الأمنية في حماية لبنان».

كانت كلمة للمفتي الشيخ أسامة الرفاعي قال فيها:» زيارتكم في مرحلة دقيقة يمر بها الوطن. هذه عكار بكل فاعلياتها هبت مرحبة بكم لترد التحية، من زارها هو من أهلها. هذه عكار حاضنة الجيش، العيش المشترك فيها تجسد، إذا أحبت أكرمت إن كرهت عفت ومن حرمانها أعطت الوطن».

ورد الراعي بكلمة وصف فيها منطقة عكار بـ«رمز العيش المشترك، الغني بمكوناته الدينية والثقافية والسياسية والإجتماعية؛ ورمز الولاء للبنان ومؤسساته العامة ولا سيما للجيش وسائر المؤسسات العسكرية والأمنية، ورمز الشهادة لهذا الولاء بالإستشهاد، وهي مع ذلك المنطقة الأكثر فقرا وحرمانا على المستوى الإقتصادي والإنمائي. وفي الوقت عينه المضيافة التي تستقبل النازحين السوريين وتتضامن معهم إنسانيا وروحيا وفوق ذلك، هي المنطقة التي تتأذى من سقوط القذائف السورية على أطراف أرضها. فلا بد من حمايتها لتكون أرض السلام والتلاقي».

وطالب الراعي الدولة بالمزيد في تامين حقوق أهلها الذين لا يتخلفون عن واجباتهم، وأضاف: «يا اهل عكار الأحباء، تشكل منطقتكم بمكوناتها الطبيعية والبشرية، على تنوعها، قيمة لا سيتهان بها. وإذ نطالب معكم بإنمائها الشامل، ندعوكم لتعملوا معا، والكنيسة داعمة ومشجعة، لكي تجعلوا من مخزونها هذا قيمة مضافة تساهم في نهوض الوطن الحبيب لبنان. ان الجماعات المسيحية والاسلامية المتنوعة الطوائف والتي تشكل نسيج محافظة عكار، هي ثروة لاحياء منطقتكم، لا عقبة تعطل أو تعرقل نموها. ضعوا هذه الثروة على طاولة الحوار فيما بينكم. ومعكم نتمنى بل نطالب الذين شرفهم فخامة رئيس الجمهورية بدعوتهم الشخصية الى طاولة الحوار الوطني، بأن يجلسوا بروح المسؤولية والتجرد الى هذه الطاولة، ويطرحوا المسائل الجوهرية المتعلق بها نهوض لبنان، واستعادة دوره ورسالته».

وفي نهاية الاحتفال تسلم الراعي درعا تقديرية من مدير الابحاث العلمية الزراعية ثم سلمه رئيس اتحاد بلديات وسط وساحل القيطع احمد المير مفتاح المنطقة عربون تقدير ومحبة.

■ مطرانية عكار ■

ثم انتقل الراعي الى دار مطرانية عكار حيث كان في استقباله المطران باسيليوس منصور ممثلا البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم والمطارنة غطاس هزيم رئيس دير البلمند، اسقف طرطوس اسناسيوس فهد، اسقف مار مريتا الحصن ايليا طعمة، رئيس دائرة الأوقاف الاسلامية الشيخ مالك جديدة، المدير العام لـ «مؤسسة فارس» العميد وليم مجلي. وقد تسلم البطريرك الراعي الصليب والانجيل المقدس عند باب دار المطرانية الذي البس وشاحا مقدسا».

ثم كانت صلاة في الكنيسة وألقى منصور كلمة نقل فيها تحيات ومحبة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم.

وسلم منصور الراعي أيقونة السيدة العذراء وباقة من الكتب التاريخية عن عكار للدكتور فرج زخور. كما سلم النائب نضال طعمة الراعي لوحة تجسد صورة للبطريرك.

ثم وجه الراعي تحية الى هزيم.

■ رعية مار جرجس ■

ثم انتقل الراعي إلى رعية مار جرجس المارونية في حلبا حيث كان في استقباله كاهن الرعية الخوري دانيال شديد، رئيس بلدية حلبا سعيد الحلبي، وقد قرعت أجراس الكنائس احتفاء بقدوم البطريرك الراعي.

وألقى الكاهن شديد كلمة رحب فيها بالراعي مؤكدا على «شعار الشراكة والمحبة».

وأكد الحلبي من جهته، أن «عكار جزء أساسي من لبنان»، وقال:»هذه القلوب الفرحة باستقبالكم تطالبكم بالوقوف إلى جانبها».

بعدها، كانت كلمة لراعي أبرشية طرابلس المارونية المطران بو جودة قال فيها:»قرعينا فإن خرافك حواليك، لن تشتتنا بعد اليوم ذئاب الحقد والخطيئة. فنحن وإن سلبت منا بعض الأدوار أو غررنا ببيع بعض من أراضينا لسنا بخائفين لأن الراعي صالح وعينه ساهرة، يرفض الباطل ويدعو إلى الحق والعدل والمساواة».

وشكر الراعي الحضور وقال: «نحن عكاريون مسلمون ومسيحيون محقون وعقلنا نير لما فيه خير بلدنا ومجتمعنا، نرفع صوتنا عاليا إلى جانب حقوق أبناء عكار ومطالبهم، هذه المنطقة النموذجية بعيش أبنائها».

أضاف: «إننا نقوم بفرح كبير بهذه الزيارة فكل بكركي معكم، حاملين أيضا محبة الكاردينال نصرالله صفير الذي زاركم»، وشكر «الأجهزة الأمنية سياج الوطن وحامية الاستقرار فيه».

■ دائرة الأوقاف الاسلامية ■

المحطة الرابعة لزيارة الراعي كانت في دائرة الأوقاف الإسلامية في حلبا حيث كان في استقباله رئيس الدائرة الشيخ مالك جديدة محاطا بلفيف من المشايخ والعلماء في حضور المطران باسيليوس منصور ونواب المنطقة والنائبين السابقين طلال المرعبي ووجيه البعريني، العميد المدير العام لمؤسسة فارس وليم مجلي، عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل محمد المراد، مدير أعمال عصام فارس في لبنان سجيع عطيه.

وسلم ديدة درعا تقديرية إلى الراعي، وألقى كلمة رحب فيها بالبطريرك محملا إياه تحية أبناء عكار الوفية للبنان رغم النسيان والحرمان وولاؤها كان وسيبقى لهذا البلد العظيم.

وخاطب الراعي بالقول: «كنا وسنبقى سويا تحت مظلة العيش الواحد فالسلام هو وحي الرسالات السماوية الينا وهو إيمان يتمدد في القلوب وسيبقى الموجه لمسيرتنا نحو الخير، فزيارتكم أوصدت ابواب الفتنة التي كان يراد لها أن تسرح على أرض لبنان كما أقفلنا ابواق الفتنة التي لا مناخ لها في أرض النقاء والصفاء عكار».

ورد الراعي متمنيا للجميع ربيعاً حقيقيا يبلغون فيه الى ما يصبون اليه من تجدد، ولكن بعيدا عن العنف والحرب والدمار، وقال: هذا الشرق على موعد مع لبنان لكي يعيش المسيحيون والمسلمون ربيعهم الإسلامي – المسيحي ربيع الكرامة والتلاقي والتآخي والعيش الواحد، وهذه مسؤولية عظيمة نحملها معا في لبنان وهذه غايتنا الأولى من زيارتنا الراعوية الى عكار. وأنا اليوم اتطلع معكم الى مسؤوليتنا مسلمين ومسيحيين تجاه هذا العالم العربي الباحث عن تطلعاته الجديدة وليس أجمل من ارض عكار لنعلن تجديد إيماننا بالعيش المشترك في لبنان الواحد بجناحيه المسيحي والمسلم».

■ ببنين ■

وانتقل الراعي الى بلدة ببنين في المحطة الخامسة من زيارته عكار، حيث كان في استقباله المفتي الشيخ أسامة الرفاعي.

وقد البس البطريرك الراعي عقدا من الزهور كما تسلم مسبحة من أحد أبناء البلدة.

ثم كانت كلمة لزاهر كسار رحب فيها بالبطريرك، تلاه رئيس البلدية الذي حمل البطريرك رسالة إلى المسؤولين جميعا أن انصفوا عكار واعطوها حقوقها».

والقى الرفاعي كلمة قال فيها: من أرض ببنين انطلق شعار قبل سبع سنوات: تعالوا نعلم الناس الوحدة الوطنية وكيف يعانق الهلال الصليب. فمرحبا بك يا غبطة البطريرك على رؤوس الأشهاد فاننا نحترمكم في الموقع الذي أنتم فيه، ضامنين للعيش الواحد والوحدة الوطنية.

وقال الراعي: «إن ببنين ليست بوابة محافظة عكار والأكبر عددا ومساحة إنما هي بلدة نوعية ويكفي أن نذكر شهداءها الأعزاء الذين قدموا دماءهم دفاعا عن لبنان. فتحية للشهداء وعوائلهم».

أضاف: «أنا سعيد أن أحمل إكليل الورود وهذا وسام وردي أعتز به، فأنتم في عنقي وقلبي وصلاتي. إنني معكم في هذه البلدة التي لها الكثير على لبنان لكي تعطى حقها من العيش الكريم ومن المشاريع الاقتصادية والصناعية. فأنتم في قلب لبنان وحياته. حافظوا على هذه الوديعة بإيمانكم الكبير بلبنان ووفائكم له. هذه البلدة تمثل صورة عن لبنان الذي نريده بعيشنا المشترك وقيمنا وتراثنا العميق. وليكن هذا الشهر، شهر الصوم المبارك منطلقا لنا جميعا في أعيادنا وتطلعاتنا ومحبتنا وإيماننا بوحدة عيشنا المشترك».

ثم تسلم الراعي من رئيس البلدية درعا تقديرية.

■ برقايل وقبيعيت ■

بعد ذلك، انتقل البطريرك الراعي إلى المحطة السادسة، بلدة برقايل حيث كان في استقباله عند مدخلها رئيس البلدية سمير شرف الدين وأعضاء المجلس البلدي وفاعليات البلدة.

اما المحطة السابعة فكانت في بلدة قبيعيت في منطقة جرد عكار وكان في استقباله رئيس البلدية احمد درويش الذي القى كلمة ترحيبية، ثم كانت كلمة لإمام مسجد البلدة الشيخ خضر محمد: «ان اهالي عكار، مسلمين ومسيحيين، يرحبون بغبطتكم وقال ان زيارتكم الرعوية تخفف الكثير من الحرمان، ونتمنى على المسؤولين الحذو حذوكم بالإهتمام».

ورد الراعي بكلمة شكر فيها الجميع على حفاوة الإستقبال، وقال: «ان عكار المعطاءة والوفية باصالتها هي أمانة بأعناقنا وسنبذل كل جهد لما فيه خير هذه المنطقة ولبنان عامة». ودعا الجميع الى «تمتين اواصر الوحدة والتآلف وبالإيمان بالله الذي هو منجاتنا وخلاصنا».

■ حرار والقريات ■

بعد ذلك، انتقل الراعي الى بلدة حرار فجدد التاكيد على «هذا الإيمان العميق بالله تعالى وبهذاالعيش الكريم بين ابناء المنطقة الواحدة الذين استطاعوا بوحدتهم وتضامنهم ان يبنوا نموذجا نأمل أن يكون حاضرا في أذهان الجميع». واكد محبته لأبناء عكار ووقوفه الى جانبهم وتطلعاتهم المستقبلية التي يصبون اليها، شاكرا الجميع على حفاوة الإستقبال.

ثم انتقل الى قرية القريات التي استقبلته بالاهازيج وقرع الطبول وفرق الزفة وحملة الاعلام ونحر الخراف.

وازاح الراعي الستارة عن اللوحة التذكارية لـ «ساحة البطريرك الراعي». بعدها القى المونسنيور الياس جرجس كلمة ترحيب به، وكانت كلمة لرئيس اتحاد بلديات جرد القيطع عبدالاله زكريا.

ورد الراعي بكلمة اعرب فيها عن فرحه بهذه اللقاءات «التي تمت حتى الان في ربوع عكار المحبة والاصيلة بناسها وبعيشها النموذجي الجامع لكل عائلاتها الروحية». واكد ان «نعمة الايمان التي تحل علينا كفيلة بان تبعد كل الشرور»، املا ان «ينعم لبنان عامة وعكار خاصة بالسلام والطمانينة». وشدد على ان «التعاون في بينكم والاصرار والصمود، كفيل بتحقيق كل ما تصبون اليه ونحن معكم وسنكون دائما الى جانبكم».

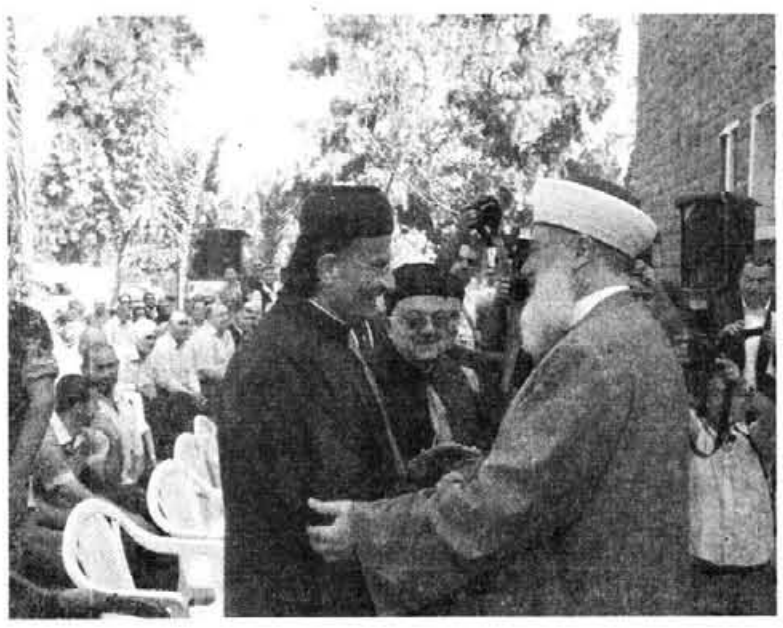

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"